وَوجهه حصول شيء أزهرا • ابيض في جنب ظلام اغبرا •
وذا كفي السنة ليس يوجد • الا على التخييل فيما يرد •
لان الابتداع يجعل الردي • كالماشي في الظلمة ليس يهتدي •
يظرف في الخيال ان الثاني • بما له البياض كاللمعان •
واول خلافه فنحوه لكن • لتشبيهه بالشيب والشباب عن •
من نحو وجد النحو في الكلام • كالملح اذ يكون في الطعام •
هو الصلاح بالوجود والفسا • د بالفقد ما قاله بعض العباد • لاما
كون القليل مصلحا ولبسد • كثرته فالنحو حقا يفقد •

وجه التشبيه ما يشترك فيه اي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد ذلك المعنى الا على سبيل التخييل والتاويل كما في قوله • وكان النجوم بين دجاها • سنن لاح بينهن ابتداع • فان وجه التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشيا مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود وتلك الهيئة غير موجودة في المشبه به وهو السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل لانه لما كانت البدعة وكل الجهالات تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور لان السنة والعلم يقابل البدعة والجهل كما ان النور يقابل الظلمة وشاع ذلك حتى تخيل ان السنة ونحوها مما له بياض واشراق نحو تركتكم على الحنيفية والتخييل ان الاول وهو البدعة ونحوها على خلاف ذلك اي مما له ظلام وسواد كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار بسبب ذلك تشبيه النجوم بين الدجا بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب ومن اجل ذلك اي وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه كان وجه الشبه في توهم النحو في الكلام كالملح في الطعام هو الصلاح بوجوده والفساد بعدمه لا ما قيل كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان المشبه وهو النحو لا يشترك في هذه المعنى اذ لا يقبل التفاوت بالقلة والكثرة لان المراد رعاية قواعده واستعمال احكامه كرفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان وجدت في الكلام بكمالها وان لم توجد فسد فصلح اول الابيات الاتية تفاوتا متعلق بيفقد مفعول له •

البيضا صح

صلح صح

تفاوتا والوجه قسمان اقسم • فغير خارج عن الطرفين من •
يشبه في نوع وجنس ملحقه • بمثلها او خارج وهو صفه •
منها الحقيقية كالحسية • كيفية تختص بالجسمية •
كمدرك الطرف من اللون ومن • شكل وقدر وتحرك سكن •
والسمع •

٤٤

والسمع من صوت ضعيف او قوي • والذوق من طعم كريه او شهي •
والشم من ريح كذا اللمس من • حر ومن برد ولين وخشن •
ونحوه لذوق كالعقلية • كيفية مثل الذكا نفسية •
ثم الاضافية كالازالة • للحجب في الشمس لضوء الحجة •

ينقسم وجه التشبيه الى خارج عن حقيقة الطرفين وغير خارج والثاني كما في تشبيه ثوب بآخر في الجنس والنوع كما يقال هذا القميص مثل هذا في كونهما كتانا وهذا الثوب مثله في كونه قميصا والاول صفة اي معنى قائم بهما وهي قسمان حقيقية اي هيئة متمكنة في الذات وهي نوعان حسية اي تدرك باحد الحواس كالكيفيات الجسمية اي المختصة بالاجسام مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات والسمع من الاصوات الضعيفة والقوية وما بينهما والذوق من الطعوم والشم من الروائح واللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها من البلة والجفاف واللزوجة ونحو ذلك والنوع الثاني عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكا والعلم والغضب والحلم والكرم والبخل والشجاعة والجبن وساير الغرايز القسم الثاني

القسم الثاني

ماصح يعني يتعلقا اضافية بان يكون في تشبيه بسبين كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها ليست هيئة متقررة في ذات الحجة ولا في ذات

واقسم واحدا ام كالعدد • وكلها حسي او عقلي ورد •
في ثالث مختلف والحس له • طرفاه حسيين والغير اعم •
فكل ما شبه بالحسي صح • بغيره من غير عكس ووضح •
مرادهم بالحس ما افراده • تدرك بالحس وذا اتحاده •
الواحد الحسي حمرة خفا • والطيب واللذة واللين وفا •
في الخد بالورد وصوت قد ضعف • بالمس والعنبر نكهة رشف •
والجلد بالحرير والشيء هين • والواحد العقلي كالخلو عن •
فايدة وجراة والاهتدا • مع استطابة النفس فيما فقدا •
نفعا بعدم وعلم يقلق • والتمثل بالسبع وعطر بخلق •

ينقسم وجه التشبيه ايضا الى ثلاثة اقسام واحد ومركب من متعدد تركيبا حقيقيا ملتئما من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور والى متعدد بان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه تشبيه بخلاف المركب فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة منها وكل واحد من هذه الثلاثة اما حسي او عقلي فهذه ستة ويختص الثالث بان يكون مختلفا بعضه حسي وبعضه عقلي فهذه سبعة والحسي طرفاه حسيان لا غير اذ لا يدرك بالحس شيء من غير المحسوس والعقلي اعم لجواز ان

بان يكون حقيقة

Copyright © King Saud University